Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

انه ناجي بلا مراء ·· ناجي ببأسه وكأسه وسرابه وأمله وشكه وحذره · انه ناجي وهذه ألفاظه واللحن من موسيقاه ·

ويعرف ناجي « الانتاج الفني » بأنه (ولادة وأن الفنان الصحيح يعاني في سبيل فنه ما تعاني الأم حتى تضع مولودها ، وما يسبق ذلك المولود هو نفس ما يحدث للفنان حين يهبط عليه الوحي فتملؤه الفكرة ولا تزال تطارده حتى تندمج فيه ، وما تزال تلح عليه حتى يخلص منها ما نسميه العمل الفني) (١) ·

ويذكرني هذا التعريف بقول المغفور له الأستاذ المازني (·· ليس ثم أدنى فرق فيما أعلم وأحس بين التمخض بالجنين ، وبين حركة التوليد في النفس · وكما تفتر المرأة بعد أن تضع طفلها ، ولا ينازعها في ذلك الوقت شوق اليه أو تحس فرحا به ، وانما يكون احساسها بالفرح بعد الضيق الذي كانت فيه ، والكرب الذي كانت تعانيه ، والراحة بعد الجهد والمشقة والعذاب ، والتفتير الذي يورثها اياه ما تجشمت ، كذلك يكون الأديب بعد أن يستريح من أزمة النفس والفكر) (٢) ·

والرجلان صادقان فيما ذهبا اليه ·· ان كلا منهما يصف تجربة عاناها ويعانيها كل فنان أصيل ·

وبعد ·· فقد عاش ناجي حياته فنانا ، أحرى بالواصفين أن يقولوا فيه ما قاله هو في الحكيم (قضى زهرة الحياة يغترف من معين السماء ، ويقتبس من النجوم ، يريد أن يرفع أهل الأرض الى تلك العوالم المضيئة المتألقة العالية ··) (٣)

سألوه عن شبابه فبرقت عينه وهو يتمتم ·· (ظفرت بالجمال ، وعبدت الفن ، ونعمت بالموسيقى ، ولعبت بالمال ، واحتملت العذاب ، وتلذذت بالكفاح) ·

الجمال والفن ، والموسيقى معابد فنان ··

واللعب بالمال طبيعة فنان ··

والعذاب والتلذذ بالكفاح ضريبة الفن ··

··· وقد أداها وأوفى غاية الوفاء ·

---

(١) (الخبر) العدد الصادر في ١٩٤٥/٢/١ ·

(٢) العدد ٢٣٠ من مجلة الرسالة · السنة الخامسة · ص ١٩٢٥ بتاريخ ٣٧/١١/٢٩

(٣) كتاب (توفيق الحكيم) للدكتور اسماعيل ادهم والدكتور ابراهيم ناجي ص ٢١٦